حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
www.aafu.journals.ekb.eg//:http
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أطر معالجة القضايا الاقتصادية في الصحف المصرية خلال الفترة من ٢٠١٠ إلي ٢٠١٥ دراسة تحليلية

محمد عادل العجمي*

نائب مدير تحرير بصحيفة الوفد، - مدرب صحافة اقتصادية، وباحث دكتوراه.

المستخلص

تستهدف الدراسة رصد وتحليل الخطاب الصحفي للقضايا الاقتصادية في صحف (الأهرام والوفد، والشروق)، للتعرف على أطر معالجة القضايا الاقتصادية، والقوى الفاعلة، من خلال استخدام منهجي المسح الإعلامي، والمقارن، وأدوات تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، خلال الفترة من ٢٠١٠ إلي ٢٠١٥.

توصلت لنتائج منها: تأثير عملية تأطير القضايا بنمط الملكية والتوجه السياسي للصحف، وبالمتغيرات السياسية والأزمات، وعدم التزام الصحف بالمسئولية الاجتماعية. جاءت أهم القضايا نقص الوقود، والفساد الاقتصادي، وأهم الأشكال التحريرية التقرير، والخبر، وأهم الأطر إسناد المسئولية، وجاءت نبرة التغطية سلبية، معتمدة علي الاستشهاد بالأدلة والحجج والأمثلة، ومستخدمة الأطر المرجعية الاقتصادية، وجاءت أهم القوي الفاعلة الحكومات، واعتمد علي الوزراء، والصحفيين كمصادر للمعلومات.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة:

تنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم بعد احتجاجات ملأت الشوارع استمرت ١٨ يوما، من بدء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، لتبدأ مرحلة مضطربة من الحكم بدأت بمرحلة انتقالية قادها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تلاها انتخابات وحكم الدكتور محمد مرسي الذي يمثل الإخوان المسلمين، ثم ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، ومرحلة انتقالية ثانية تولاها رئيس المحكمة الدستورية عدلي منصور، فانتخابات رئاسية دفعت بالرجل الأول في الجيش ليصبح رئيسا للجمهورية، وهو عبد الفتاح السيسي بعد أن قدم استقالته كوزير للدفاع في خطاب رسمي للأمة بالتليفزيون المصري.

ونتيجة لهذه الأحداث التي شهدتها مصر استحوذت القضايا الاقتصادية على اهتمام الصحف، خاصة التي تتعلق مباشرة باهتمام الناس سواء قبل أو بعد الثورة مثل نقص الوقود، والسلع التموينية، وانخفاض قيمة الجنيه، وارتفاع الأسعار. وركزت البحوث في مجال الإعلام خلال فترة ما يطلق عليه الربيع العربي، على تأثيرات الاتصالات عبر الانترنت، ووسائل الإعلام الاجتماعية، إلى جانب دراسات قليلة جدا عن وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف، ولكن الصحافة الاقتصادية لم تجد اهتماما كافيا Arrese, Angel (2016:p12),[١].

ويأتي ذلك في الوقت الذي تشهد فيه الصحافة الاقتصادية تزايد من حيث الحجم والكم,(Park and Wright (2007: PP. 60-81.[٢] وتنامي ظاهرة الصحافة الاقتصادية في مصر خاصة مع التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها مصر، لهذا تأتي هذه الدراسة لتهتم برصد وتحليل وتفسير أطر معالجة القضايا الاقتصادية في الصحف المصرية خلال فترة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة التعرف على أولويات القضايا الاقتصادية المصرية محل الدراسة كما يطرحه الخطاب الصحفي خلال الفترة، وما هي الأطر التي تستند إليها، وأوجه الاختلاف والاتفاق بين صحف الدراسة. وتتبلور المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي للقضايا الاقتصادية في الصحف المصرية، بهدف التعرف على أطر معالجة القضايا الاقتصادية، والوقوف على القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف المصرية في خطابها عن القضايا الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

١- تكتسب الدراسة أهمية نظرًا لأنها تتناول أهم القضايا الاقتصادية التي تشغل اهتمام الرأي العام المصري، والتي لها تأثر مباشر على حياة المواطن، خاصة في ظل فترة زمنية شهدت تغيرات في النظام السياسي الحاكم، وأحداث عنف.

٢- تسمح هذه الدراسة بإجراء مقارنات كمية وكيفية على مستوي الصحف بما يسهم في تعميق البحوث العلمية.

٣- أهمية التعرف على القوي الفاعلة في الصحف المصرية، والمؤثرة على تأطير القضايا الاقتصادية، والأطر المستخدمة ونبرة التغطية.

أهداف الدراسة:

رصد وتحليل ملامح ومكونات الأطر المستخدمة في الصحف المصرية (القومية، والحزبية، والخاصة) إزاء القضايا الاقتصادية بهدف استخلاص اتجاهات هذه الصحف نحو

القضايا الاقتصادية، ومدي ملاءمة نمط خطابها الصحفي للفترة الزمنية للدراسة، ومدي الاختلاف والاتفاق بين الصحف محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

١- بحث(Blondheim, Menahem (2015: pp.46-65(٣) العلاقة بين الأخبار الاقتصادية والتغير في الناتج المحلي الإجمالي، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: الدول التي شهدت تغيرات وأزمات اقتصادية كانت ضمن أكبر ١٠ دول برزت في الأخبار الاقتصادية مثل اليونان وأسبانيا، وتشير إلى أن الأخبار السلبية لها تأثير أقوي على مواقف الناس، كما لها تأثير على تخوف المستثمرين، ويضر بوضع اقتصاد الدول.

٢ -تقارن دراسة (Lischka Juliane A.(2015:pp.374-398 [٤] بين التغطية الإخبارية الاقتصادية، والتوقعات الاقتصادية العامة، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: وجود علاقة وثيقة بين التغطية الإخبارية والواقع الاقتصادي، ووضع الأجندة، وتتوقف نغمة الأخبار على مدي ارتباطها بالحياة العامة للناس مما يسهم في وضع الأجندة من المستوي الثاني، وجاءت نبرة التغطية أكثر سلبية.

٣ -ترصد دراسة (Falasca, Kajsa (2014: pp 1-21 [٥] التفاعل الديناميكي بين الحكومة ووسائل الإعلام في عملية بناء الإطار أثناء الأزمة المالية، وتوصلت إلى أن الحكومة لعبت دورًا مهيمنًا في عملية بناء الإطار الخاصة بالأزمة المالية العالمية.

٤ - تناولت دراسة(Mao, Zhifei (2014: pp 1029-1048 [٦] تحليل المحتوي الاقتصادي لمقارنة تأطير الأزمة المالية الآسيوية، وأزمة الديون الأوروبية وتوصلت إلى بعض النتائج أهمها: أطر المسئولية والنتائج الاقتصادية في المقدمة، وقامت الصحيفة بتقديم صورة إيجابية عن الصين، مما يعكس نمط ملكيتها.

٥- سعت دراسة عاصم الشيخ (٢٠١٤: ص١٦٧ -١٧٢) [٧] إلي رصد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحف العربية للأزمة المالية العالمية، وخلصت لمجموعة من النتائج منها: اعتمدت علي الإطار الاقتصادي، وتلاه المسئولية، ثم المنافسة، وغلبة المعالجة التقريرية علي تناول الصحف العربية، حيث اهتمت بعرض الوقائع والأحداث، واعتمدت علي مسارات الإقناع المنطقية مثل الاعتماد علي الأرقام والإحصائيات.

٦- قامت سهام عويس (٢٠١٤: ص ٢٨٧- ٢٩٠) [٨] بتحليل أزمتي حديد التسليح، والمبيدات المسرطنة، للتعرف علي الأطر الرئيسية والفرعية لأسباب الأزمة، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج، منها: اهتمت صحف الدراسة بالمعالجة الخبرية، وركزت الصحف الحزبية والخاصة في معالجتها للأزمتين علي الإهمال الحكومي، والصحف القومية علي تأييد وجهة النظر الرسمية.

٧- يتناول كل من (Vliegenthart & Montes(2014: pp. 318– 339 [٩] العلاقات السببية بين التغطية الاقتصادية السلبية في صحيفتين والأسئلة البرلمانية في معالجة الأزمة الاقتصادية في إسبانيا وهولندا، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: أن الاختلافات في الأنظمة السياسية تنعكس على التغطية الصحفية، حيث وجد أن التغطية الصحفية في إسبانيا تؤثر على سوق الأسهم، وتدفع المعارض إلى التركيز على التطورات الاقتصادية السلبية في الاستجوابات البرلمانية.

٨- فحصت إيمان خير، وآخرون(٢٠١٣: ص١٧-٣٠)[١٠] المحتوي الاقتصادي في ثلاث صحف مصرية يومية، وثلاثة مواقع وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: أن المحتوي الاقتصادي لا يتناسب مع أهمية تأثير الوضع الاقتصادي على المجتمع، واتسمت التغطية

بالسطحية، وتظهر النتائج عدم قيام الصحافة الاقتصادية بوظائفها المنوط بها من شرح وتفسير وتحليل وتبسيط للمحتوي الصحفي للقراء، واعتمادها على المصادر المعلومة بنسبة ٨٧% مقابل مصادر مجهولة ١٥.٧%.

٩- تسعي دراسة(Kostadinova & Dimitrova (2012: pp 171–186[١١] إلى التعرف على أطر معالجة الأخبار الاقتصادية خلال الانتخابات في بلغاريا وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن التغطية تفتقر إلى التحليل المتعمق، والنظام السياسي السائد، والإصلاح الاقتصادي لهما تأثير على عملية تأطير الأخبار الاقتصادية.

١٠- تناولت أميمه زكي (٢٠١٢)[١٢] أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: أن الحكومة تلعب دور القوي الفاعلة الرئيسية، وتمارس ضغوطا على القائم بالاتصال بحجب المعلومات عنهم. كشفت عن أن التوجه الفكري والانتماء السياسي لكل صحيفة مؤشر رئيسي للتأثير على معالجتها.

١١- أهتم(Bolsen, Toby (2011: pp 143-162[١٣] بأزمة الطاقة، وتوصلت لمجموعة من النتائج، منها: تأطير أزمة نقص الطاقة من خلال أطر إسناد المسئولية، وإلقاء اللوم على المستهلكين، وتلاه النتائج الاقتصادية، وتشير النتائج إلى أن جماعات المصالح والحكومة تلعبان دورًا حاسمًا في تشكيل الأطر الإعلامية.

١٢- سعت دارسة(Castello, Enric (2010: PP463-480[١٤] إلى التعرف على تأطير أخبار الصناعات ذات المخاطر في الصحف المحلية وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، منها: السياق السياسي والاجتماعي له تأثير قوي على كيفية تطور الخطاب حول الصناعة، واستحوذ الخبر على ٨٠% من الفنون التحريرية.

١٣- فتش كل من(Gower & Ana (2009: pp 107-112[١٥] في الأطر المستخدمة في الأزمات التي تعرضت لها الشركات خلال عام ٢٠٠٦، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: جاء في الترتيب الأول أطر إسناد المسئولية حيث تلقي بالمسئولية على فرد أو منظمة.

١٤- تتعرف دراسة سماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣.)[١٦] على كيفية معالجة الصحف للأزمة المالية العالمية وتوصلت لنتائج منها: اختلاف الصحف المصرية في معالجتها للأزمة وفقًا لنمط الملكية، واتسم خطاب صحيفتي الوفد والأسبوع بطابعه السلبي، والأهرام بطابعه الإيجابي الدعائي المؤيد لإجراءات الحكومة، واهتمت الصحف بتقديم أساليب الإقناع المنطقية، وجاء في الترتيب الأول إطار المسئولية.

١٥- ترصد دراسة مني أبو جامع(٢٠٠٩: ص٧٦-١٢٤)[١٧] تقييم معالجة الصحافة اليومية للشأن الاقتصادي بشكل عام، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: انخفاض نسبة المعالجة التفسيرية والتركيز على الخبر، واتسم الخطاب الاقتصادي بالطابع الإنشائي والمبالغة وبعمومية الطرح، ويتميز الخطاب الاقتصادي في الصحف الحزبية بالمبالغة والإثارة في معالجته للموضوعات الاقتصادية.

١٦- يبحث كل من(Jameson & Entman (2004: pp 38-59[١٨] في كيفية قيام الصحف اليومية الأمريكية بتغطية أزمة الموازنة العامة أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. وتوصل إلى مجموعة نتائج منها: أن المسئولين الحكوميين كانوا اللاعبين

الرئيسيين في التغطية الصحفية، وتلاه المواطنون، واستخدم إطار الصرع، حيث تأثرت عملية تأطير القضية الاقتصادية بالوضع السياسي.

التعليق وحدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

توضح الدراسات السابقة وجود اهتمام مكثف بدراسة دور الصحافة في تغطية القضايا والأزمات الاقتصادية، والاهتمام بالصحافة الاقتصادية، وجاءت النبرة سلبية في كثير من الدراسات، واعتمدت علي أطر إسناد المسئولية، والصراع، وجاءت الحكومة في مقدمة القوي الفاعلة، وأظهرت أن نمط الملكية والتوجه السياسي والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأزمات الاقتصادية تلعب دورًا مهمًا في تأطير القضايا الاقتصادية، وبناء الأطر الإخبارية.

وأفادت الدراسات السابقة الباحث في الاقتراب من موضوع الدراسة الذي يتناول أطر معالجة القضايا الاقتصادية في الصحف المصرية، لضمان عدم تكرار ما تم إنتاجه في دراسات، وإضافة زوايا جديدة واستكمال بعض النقاط غير المدروسة في التراث العلمي إلى جانب الاستفادة في وضع الأطر الإعلامية التي سيتم تناولها.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الأطر الرئيسية التي استخدمتها الصحف المصرية (القومية والحزبية والخاصة) في تناولها للقضايا الاقتصادية؟
٢- ما هي أوجه الاختلاف والاتفاق بين الصحف المصرية في تناول القضايا الاقتصادية؟
٣- ما هي أوجه الاختلاف والاتفاق بين الصحف خلال الفترات الزمنية محل الدراسة في تناولها للقضايا الاقتصادية؟
٤- ما هي مسارات البرهنة والحجج التي استخدمتها الصحف المصرية؟
٥- ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف في استخدام مسارات البرهنة والحجج؟
٦- ما هي القوي الفاعلة في الصحف، والأدوار والصفات المنسوبة إليها؟
٧- ما هي الأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف المصرية؟
٨- ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف في الأطر المرجعية التي استندت إليها؟
٩- ما هي مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في طرحها للقضايا الاقتصادية؟
١٠ – التعرف علي تأثر تأطير القضايا الاقتصادية بنمط الملكية والتوجه السياسي؟
١١ – ما هي نبرة أو نغمة التغطية، واتفاق واختلاف نبرة التغطية في كل صحيفة؟

المدخل النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في بنائها النظري إلي نظرية الأطر Framing Theory:

التي تشير إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهما في جعل بعض القضايا العامة أكثر بروزًا من غيرها، مع توفير زاوية الأخبار الخاصة التي تميز تلك الأحداث.[١٩] يستند الباحث في الشقين التحليلي والتفسيري إلى نظرية تحليل الأطر الإعلامية، لما تقوم به من دور مهم في تقديم تحليلات مرضية عن معالجة وسائل الإعلام للقضايا الاقتصادية، وتقترب هذه النظرية من تحقيق أهداف الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوعية الدراسة: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، التفسيرية، وتسعي من خلال الشق الوصفي إلى الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالوصف العام لمضمون القضايا الاقتصادية، في حين يقدم الشق التفسيري تحليلًا دقيقًا يتجاوز الوصف الظاهري للمضمون إلى الكشف عن المعاني الكامنة والاستدلال عن طريق التحليل الكيفي.

المناهج المستخدمة في الدراسة:

منهج المسح الإعلامي: اعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة فيما يتعلق بمسح المضمون بهدف التعرف على طبيعة الخطاب الصحفي بالصحف المصرية(القومية والحزبية والخاصة)، ونوعية الأطر التي تم التركيز عليها ، والقوى الفاعلة. **المنهج المقارن**: لرصد أوجه تشابه واختلاف سمات الخطاب الصحفي لصحف الدراسة (القومية، والحزبية، والخاصة) في تناولها للقضايا الاقتصادية.

أدوات الدراسة:

استعان الباحث **باستمارة تحليل المضمون**: حيث اعتمد الباحث على التحليل الكمي والكيفي للمضمون الصحف اليومية المصرية (الأهرام والوفد والشروق) بهدف رصد أطر المعالجة الإخبارية التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها للقضايا الاقتصادية.

تحليل الخطاب: اعتمد الباحث على تحليل الخطاب الصحفي لقدرته على تحليل المواقف لتحديد الحجج والبراهين التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي، والقوى الفاعلة، والأدوار والصفات المنسوبة، والأطر المرجعية.

مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الصحف المصرية، الأهرام ممثله للصحف القومية، والوفد ممثله للصحف الحزبية، والشروق ممثلة للصحف الخاصة.

الإطار الزمني للدراسة: تتضمن فترة الدراسة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، من خلال استخدام الأسبوع الصناعي للعينة، وشمل جميع الأعداد الصادرة في صحف الأهرام والوفد والشروق، خلال هذه الفترة، يناير ٢٠١٠ عام قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وحتى الأسبوع التالي لافتتاح مشروع قناة السويس في ٦ أغسطس ٢٠١٥وبلغ إجمالي الأعداد التي وقع عليها الاختيار من خلال استخدام الأسبوع الصناعيّ ٧٨٠ عددًا، بواقع ٢٦٠ لكل صحيفة، خلال فترة الدراسة، وبلغت الأعداد المتوافرة ٧٧٠ بنسبة ٩٩%. وبلغت الأعداد التي لا يوجد بها قضايا اقتصاديّة ٦١ عددًا، بنسبة ٨%، ليُصبح ما تم تحليله بالفعل ٧٠٩ أعداد، بنحو ٩١% من إجمالي مجتمع الدراسة.

اختيار القضايا الاقتصادية: بناء على توجهات المحكمين ودراسة استطلاع لآراء خبراء الاقتصاد والصحافة الاقتصادية تم اختيار عشرة قضايا هي: (نقص الوقود، والفساد الاقتصادي، ونقص السلع التموينية، وارتفاع الأسعار، وأزمة الجنيه المصري، والديون، وعجز الموازنة، مشروع قناة السويس الجديد، والمساعدات والمنح، ونزاعات المستثمرين).

اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق Validity: قام الباحث للتحقق من ذلك بمراعاة تحديد الفئات تحديدًا دقيقًا بجانب مراعاة الدقة في إجراءات التحليل وصولاً إلى مستوى مرتفع من الصدق الظاهري لاستمارة التحليل وذلك عن طريق وسيلتين هما: صدق المحكمين(*): بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء من ذوى الخبرة والتخصصات العلمية في مجال الدراسة حيث تم تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون بما يتناسب مع الإطار النظري، ومتغيرات الدراسة. **والاختبار المبدئي للاستمارة**: وذلك على عينة من المادة التحليلية لاختبار الفئات بما يضمن تحقيق قياس متغيرات الدراسة، وتحقيق أهدافها، كما تم قطع التحليل لمدة شهرين والعودة مرة ثانية للتأكد من ثبات قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة التحليلية، وتكرر هذا مرتين، وكان قياس المتغيرات ثابتا.

الثبات Reliability: تهدف عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل، وتم الاستعانة بباحث آخر(•) لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة باستخدام نفس أداة الترميز أو التحليل، وقد بلغ قوام نسبة ١٠% من إجمالي عينة الدراسة التحليلية وتم تطبيق معادلة هولستى، وبلغ متوسط قيمة معامل الثبات في التحليل بين الباحثين ٩٢.٥% وهي درجة ثبات عالية.

نتائج الدراسة

أولاً - الأشكال التحريريّة (فنون العمل الصحفيّ):

جدول رقم (١) يُوضّح

الأشكال التحريريّة المستخدَمة في الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة

الصحف / الأشكال الصحفية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التقرير	٢١٣	%٦٠.٩	٢٠٥	%٦٣.٣	٢٣٧	%٧٦.٥	٦٥٥	%٤٠.٠
الخبر	٢٠٩	%٥٩.٧	١٧١	%٥٢.٨	١٨٨	%٦٠.٦	٥٦٨	%٣٤.٧
التحقيق	٥٦	%١٦.٠	١٠٤	%٣٢.١	٦٩	%٢٢.٣	٢٢٩	%١٤.٠
المقال(عمودي/افتتاحي/تحليلي)	٦٢	%١٧.٧	٣٥	%١٠.٨	٣٦	%١١.٦	١٣٣	%٨.١
الحوار	١٧	%٤.٩	١٢	%٣.٧	١٧	%٥.٥	٤٦	%٢.٨
بريد القراء	٦	%١.٧	٢	%٠.٦	٠	%٠.٠	٨	%٠.٥
الإجمالي	٣٥٠	%١٠٠	٣٢٤	%١٠٠	٣١٠	%١٠٠	١٦٣٩	%١٠٠
أشكال المقال:								
تحليلي	٣٥	%١٢٩.٦	٢٢	%١٦٩.٢	٢٤	%٢٠٠.٠	٨١	%٦٠.٩
عمودي	١٧	%٦٣.٠	١٢	%٩٢.٣	١٢	%١٠٠.٠	٤١	%٣٠.٨
افتتاحي	١٠	%٣٧.٠	١	%٧.٧	٠	%٠.٠	١١	%٨.٣
الإجمالي	٢٧	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣٣	%١٠٠

انتهت نتيجة التحليل الإحصائي، فيما يتعلق بالأشكال التحريريّة إلي تنوع الأشكال التحريرية، كما يوضح بيانات الجدول التالي، رقم(١) وجاء الشكلان الخبريّان المتمثلان في «التقرير والخبر» في مقدمة الفنون التحريريّة، التي اعتمدت عليها تلك الصُّحف في تغطيّة القضايا الاقتصاديّة بنسبتي ٤٠%، و٣٤.٧% على التوالي، بتكرار ٦٥٥ مرة للتقرير و٥٦٨ مرة للخبر، من إجمالي الفنون التحريريّة المستخدَمة في الصُّحف الثلاث، تلاهما «التحقيق الصّحفيّ» بنسبة ١٣.٩% بتكرار ٢٢٨ مرة، وتلاه «المقال الصّحفيّ» بأنماطه المختلفة (عمودي/ افتتاحي/ تحليلي) بنسبة ٨.٢%، بتكرار ١٣٤ مرة، ثم «الحوار الصّحفيّ»بنسبة ٢.٨%، بتكرار ٤٦ مرة، فيما جاء «بريد القراء» في الترتيب الأخير بنسبة ٠.٥%.

فيما يتعلق بالتشابُه والاختلاف في الأشكال التحريريّة المستخدَمة في الخطاب الصحفيّ للقضايا الاقتصاديّة في الصُّحف الثلاث، إلى تشابُه الأشكال الصحفيّة في تناول الخطاب الصحفيّ للقضايا الاقتصاديّة بين الصُّحف الثلاث «الأهرام» و«الوفد» و«الشروق») عيّنة الدراسة، حيث غلب الطابع الخبري على تناول القضايا الاقتصاديّة من

خلال توظيف الأشكال الخبريّة، التي تتمثل في التقرير والخبر بمعدلات مرتفعة من إجمالي الفنون التحريريّة المستخدَمة في الصُّحف الثلاث عيّنة الدراسة، وبلغت في صحيفة «الأهرام» ٣٧.٨% و٣٧.١%، و«الوفد» ٣٨.٨% و٣٢.٣%، و«الشروق» ٤٣.٣% و٣٤.٤%.

تُعطي هذه النتائج دلالة على تراجع نسب المواد الاستقصائيّة المتمثلة في «التحقيق والحوار»، بما يُشير إلى عدم التعمُّق في تغطيّة القضايا الاقتصاديّة والاكتفاء بالطابع الخبري في سرد الموضوعات. وتأتى هذه النتائج مُتفقة مع ما توصلت إليه دراسات: عاصم الشيخ (٢٠١٤: ص١٦٧ -١٧٢) وسهام عويس (٢٠١٤: ص ٢٨٧- ٢٩٠) و إيمان خير، وآخرين(٢٠١٣: ص١٧-٣٠) و(Castello, Enric (2010: PP463-480 ومني أبو جامع(٢٠٠٩: ص٧٦-١٢٤)

ثانيًا- القضايا الاقتصاديّة في الصُّحف المصريّة:

جدول رقم (٢) يُوضّح

تكرارات القضايا الاقتصاديّة في الصُّحف المصريّة عيّنة الدراسة(•)

الصحف / القضايا	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أزمة نقص الوقود	١٤٩	%٢٦.٣	١٢٧	%٢٣.٨	١٣٢	%٢٢.٧	٤٠٨	%٢٤.٣
الفساد الاقتصادي	٨٨	%١٥.٥	١٢١	%٢٢.٧	١٠٨	%١٨.٦	٣١٧	%١٨.٩
ارتفاع الاسعار	٥٩	%١٠.٤	٥١	%٩.٦	٣٩	%٦.٧	١٤٩	%٨.٩
نقص السلع التموينية	٥٦	%٩.٩	٤١	%٧.٧	٤٨	%٨.٢	١٤٥	%٨.٦
تراعات المستثمرين	٣٤	%٦.٠	٤٠	%٧.٥	٦٧	%١١.٥	١٤١	%٨.٤
عجز الموازنة	٣٧	%٦.٥	٢٩	%٥.٤	٥٠	%٨.٦	١١٦	%٦.٩
الديون	٢٨	%٤.٩	٣٦	%٦.٨	٤٥	%٧.٧	١٠٩	%٦.٥
الجنيه المصري	٤٩	%٨.٧	٣٢	%٦.٠	٢٦	%٤.٥	١٠٧	%٦.٤
المساعدات والمنح	٣٠	%٥.٣	٢٥	%٤.٧	٤٢	%٧.٢	٩٧	%٥.٨
مشروع قناة السويس	٣٦	%٦.٤	٣١	%٥.٨	٢٥	%٤.٣	٩٢	%٥.٥
الإجمالي	٥٦٦	%١٠٠	٥٣٣	%١٠٠	٥٨٢	%١٠٠	١٦٨١	%١٠٠
نسبة الصحيفة للأجمالي	٥٦٦	%٣٣.٧	٥٣٣	%٣١.٧	٥٨٢	%٣٤.٦	١٦٨١	**%١٠٠**

فيما يتعلق بالقضايا الاقتصاديّة التي عالجتها الصُّحف، انتهت نتيجة التحليل الإحصائي إلى أنّ الصُّحف المصريّة ركّزت على أزمة نقص الوقود في الترتيب الأول من إجمالي القضايا الاقتصاديّة التي تناولتها الصُّحف المصريّة بنسبة ٢٤%، بتكرار ٤٠٨ مرات من إجمالي ١٦٨١ تكرارًا، كما تشير البيانات الإحصائيّة بالجدول التالي رقم (٢). ويتفق مع ما توصلت إليه دراسة إيمان خير، وآخرين (٢٠١٣:ص١٧-٣٠)

يعكس هذا مدى اهتمام الصُّحف محل الدراسة بالقضايا الاقتصاديّة التي تهم قطاعًا عريضًا من الشعب، ووسّعت الصُّحف محل الدراسة من نطاق تغطيتها لأزمة الوقود،

لتشمل جميع محافظات الجمهوريّة من خلال مراسليها في المحافظات، واختفاء بنزين ٨٠، وتقول الصحف أن أزمة الوقود تحرق المواطنين[٢٠].

وجاء في الترتيب الثاني الفساد الاقتصاديّ ١٩% بتكرار ٣١٧ مرة: تشير الصحف إلي أن الأموال العامّة تسترد ٤ قطع أراض من حسين سالم بشرم الشيخ[٢١]، ثم ارتفاع الأسعار (التضخم) بنسبة ٩% بتكرار ١٤٩ مرة: معارض بالقاهرة والمحافظات لبيع السلع الأساسيّة ومستلزمات رمضان بأسعار مخفضة[٢٢]. وتلا ذلك نقص السلع التموينيّة ٩% بتكرار ١٤٥ مرة، ثم نزاعات المستثمرين ٨% بتكرار ١٤١ مرة، ثم عجز الموازنة ٧% بتكرار ١١٦ مرة، ثم الديون بنسبة ٦% بتكرار ١٠٩ مرات، ثم الجنيه المصريّ ٦% بتكرار ١٠٧مرات، والمساعدات والمنح ٦% بتكرار ٩٧مرة، وفي الترتيب الأخير مشروع قناة السويس ٥% بتكرار ٩٢ مرة.

وتهتم الصّحافة الاقتصاديّة بعرض بعض القضايا الاقتصاديّة في مواسم معيّنة، مثل قضيّة ارتفاع الأسعار المرتبط بالأعياد وشهر رمضان وزيادة الاستهلاك. وتعطي النتائج السابقة دلالة على أن الصُّحف المصريّة ، تعكس الواقع، وأن الأزمات الاقتصاديّة والمتغيرات السياسية والاقتصادية تُؤثر في التغطيّة الصّحفيّة، والعمل الصّحفيّ عمل روتيني يتابع القضايا خاصّة في المواسم.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسات:(Blondheim, 2015: pp.46-65) و Lischka Juliane A.(2015:pp.374-398) و Vliegenthart & Menahem (2014: pp. 318– 339) و Montes(2012: pp 171–186) و Kostadinova & Dimitrova(2010: PP463-480) Castello, Enric

توافقت الصُّحف الثلاث«الأهرام» و«الوفد» و«الشروق» في معالجتها لقضية أزمة نقص الوقود من حيث الأولويّة، فقد جاءت في الترتيب الأول بنسب ٢٦%، و٢٤% و٢٣% على التوالي، ثم جاءت قضيّة الفساد الاقتصاديّ في الترتيب الثاني، «الأهرام» ١٦%، و«الوفد» ٢٣% و«الشروق» ١٩%، من إجمالي تكرارات القضايا الاقتصاديّة لكل صحيفة.

وتناقض خطاب الصُّحف الثلاث في تناوله أزمة نقص الوقود، فقد ركّزت «الوفد» على إظهار عجز النظام الحاكم عن مواجهة الأزمة وتقصير الحكومات، والمطالبة برحيلها، باستثناء فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وركّزت «الشروق» على تناول معاناة المواطنين في مختلف المحافظات، مع عرض وجهة نظر أطراف القضيّة، و«الأهرام»اهتمت بتناول الأزمة من خلال عرض الإجراءات التي تقوم بها الحكومات لعلاج الأزمة، أو من خلال تناول دور البلطجة وتجار السوق السوداء، من خلال محاضر الشرطة والنيابة.وهذا ما يعطي دلالة علي عملية تأطير القضايا الاقتصادية تتأثر بنمط الملكية والتوجه السياسي للصحيفة.

ثالثًا-الأُطر المستخدَمة في معالجة القضايا الاقتصاديّة:

جدول رقم (٣) يُوضّح
الأُطر المستخدَمة في معالجة القضايا الاقتصاديّة في الصُّحف المصريّة

الصحف / الأطر	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار إسناد المسئولية	١٧٣	%٣١	٩٩	%١٩	١٢٦	%٢١	٣٩٨	%٢٣.٥
إطار الفساد الاقتصادي	٦٦	%١٢	١٠٥	%٢٠	١٠١	%١٧	٢٧٢	%١٦.٠
إطار الصواع	٥١	%٩	٧٤	%١٤	٧٤	%١٢	١٩٩	%١١.٧
إطار الأزمة الاقتصادية	٦٠	%١١	٦٣	%١٢	٦٥	%١١	١٨٨	%١١.١
إطار النتائج الاقتصادية	٦٤	%١١	٣٧	%٧	٦٨	%١١	١٦٩	%١٠.٠
إطار التآمر	٣٧	%٧	٧٠	%١٣	٤٤	%٧	١٥١	%٨.٩
إطار الاهتمامات الانسانية	٥٧	%١٠	٤٣	%٨	٥٠	%٨	١٥٠	%٨.٨
إطار التعاون الاقتصادي	٣٦	%٦	٢١	%٤	٢٤	%٤	٨١	%٤.٨
إطار المساعدات الاقتصادية	١٦	%٣	١٣	%٢	٤٠	%٧	٦٩	%٤.١
إطار الاكتفاء الذاتي	٥	%١	٦	%١	٧	%١	١٨	%١.١
الإجمالي	٥٦٥	%١٠٠	٥٣١	%١٠٠	٥٩٩	%١٠٠	١٦٩٥	%١٠٠
الأطر بالصحيفة للإجمالي	٥٦٥	%٣٣	٥٣١	%٣١	٥٩٩	%٣٥	١٦٩٥	%١٠٠

فيما يتعلق بالأُطر المستخدَمة في الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة التي عالجتها الصُّحف، انتهت نتيجة التحليل الإحصائي إلى أن الصُّحف المصريّة، اهتمت بمعالجة القضايا الاقتصاديّة من خلال مجموعة من الأُطر،جاء في الترتيب الأول: إطار إسناد المسؤوليّة، بنسبة ٢٣%، بتكرار ٣٩٨ مرة من إجمالي الأُطر المستخدمة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات: Mao, Zhifei (2014: pp 1029-1048) و(2011: pp 143-162) Bolsen, Toby و(Gower & Ana (2009: pp 107-112 و سماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣)

جاء إطار الفساد الاقتصاديّ في الترتيب الثاني، بنسبة ١٦%، بتكرار ٢٧٢ مرة، ثم إطار الصراع بنسبة ١٢%، بتكرار ١٩٩ مرة. وجاء في الترتيب الرابع إطار الأزمة الاقتصاديّة، بنسبة ١١%، بتكرار ١٨٨ مرة. وعن أوجه التشابُه والاختلاف بين الصُّحف الثلاث نجد أنّ الصُّحف محل الدراسة اختلفت في الأُطر التي اعتمدت عليها في تغطيّة القضايا الاقتصاديّة، حيث ركزت صحيفة «الوفد» على إطار الفساد الاقتصاديّ الذي جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٠%، تلاه إطار إسناد المسؤوليّة بنسبة ١٩%، في حين اتفقت صحيفتا«الأهرام» و«الشروق»في الاعتماد على إطار إسناد المسؤوليّة الذي جاء في الترتيب الأول بنسبتي٣١%، و٢١% على التوالي، وتلاه إطار الفساد الاقتصاديّ بنسبتي

١٢%، و١٧% على التوالي. وهو ما يعطي دلالة إلي أن تأطير القضايا يتأثر بنمط الملكية والتوجه السياسي للصحيفة. كما يوضح بيانات الجدول رقم(٣).

نجد أن قضية نقص الوقود تم تأطيرها من خلال إطار إسناد المسؤوليّة فتم إلقاء المسؤوليّة على وزارة الكهرباء في سد الفجوة بين الاستهلاك والطلب، سواء فيما يخص الكهرباء أو البنزين أو السولار. رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب يُوجّه حديثه إلى وزير التموين ويقول له «ضبط الأسعار ومواجهة جشع التجار مسؤوليتك»[٢٣]. ومن خلال إطار الفساد ضبط ٥٠٠ أسطوانة بوتاجاز، و٣٩٠٠ لتر سولار قبل بيعها في السوق السوداء بالمنيا[٢٤]. ومن خلال إطار الصراع تتناول «الوفد» في تقرير عودة أزمة الغاز بين «الكهرباء والبترول [٢٥]، وإطار الأزمة الاقتصاديّة "أزمة الوقود تواصل اشتعالها في الأقاليم"[٢٦].وإطار النتائج الاقتصاديّة: "توقُّف المراكب السياحيّة للمرة الثانيّة بشرم الشيخ بسبب نقص الوقود"[٢٧]. واستخدم إطار التآمُر "أجهزة سياديّة تكشف مخططًا إخوانيًّا لإرهاق مصر بالأزمات[٢٨]. وإطار الاهتمامات الإنسانيّة: الرئيس في اتصال تليفوني مع وزير التموين: خلّي بالك على الغلابة[٢٩].

رابعًا- القوى الفاعلة في القضايا الاقتصاديّة والدور المنسوب إليها:

جدول رقم (٤) يُوضّح

القوى الفاعِلة المصريّة الرسميّة والأدوار والمواصفات المنسوبة إليها

الصحف / القوي الرسمية المصرية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نظيف وحكومته	٧٤	١٨%	١٠٢	٢٥%	٩٣	٢٥%	٢٦٩	٢٢.٦%
قنديل وحكومته	٥٢	١٢%	٣٩	١٠%	٥٦	١٥%	١٤٧	١٢.٣%
البنك المركزي	٤٢	١٠%	٤٤	١١%	٢٤	٧%	١١٠	٩.٢%
محلب وحكومته	٣٩	٩%	٣٥	٩%	٢٩	٨%	١٠٣	٨.٦%
الرئيس حسني مبارك	٢٨	٧%	٣١	٨%	٢٥	٧%	٨٤	٧.١%
الجنزوريوحكومته	٣٢	٨%	٢٣	٦%	٢٧	٧%	٨٢	٦.٩%
شرف وحكومته	٣٥	٨%	١٧	٤%	٢٤	٧%	٧٦	٦.٤%
الببلاوي وحكومته	٢٦	٦%	١١	٣%	٢٦	٧%	٦٣	٥.٣%
الرئيس عبد الفتاح السيسي	٢٥	٦%	١٦	٤%	٧	٢%	٤٨	٤.٠%
الرئيس محمد مرسي	١٢	٣%	١٨	٤%	١٨	٥%	٤٨	٤.٠%
المؤسسة الأمنية (الشرطة)	٧	٢%	٢١	٥%	٨	٢%	٣٦	٣.٠%
المؤسسات الاقتصادية الحكومية	٢١	٥%	٩	٢%	١	٠%	٣١	٢.٦%
حكومات سابقة (عاطف عبيد)	٨	٢%	٧	٢%	٨	٢%	٢٣	١.٩%
شفيق وحكومته	٩	٢%	٣	١%	١١	٣%	٢٣	١.٩%
الهيئات الرقابية	٤	١%	١٦	٤%	١	٠%	٢١	١.٨%
المجلس العسكري	٣	١%	٨	٢%	٩	٢%	٢٠	١.٧%
الرئيس عدلي منصور	٣	١%	٢	٠%	٢	١%	٧	٠.٦%
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠%	٤٠٢	١٠٠%	٣٦٩	١٠٠%	١١٩١	١٠٠%
نسبة الصحيفة للإجمالي	٤٢٠	٣٥%	٤٠٢	٣٤%	٣٦٩	٣١%	١١٩١	١٠٠%

فيما يتعلق بالقوى الفاعِلة في القضايا الاقتصاديّة التي عالجتها الصُّحف، انتهت نتيجة التحليل الإحصائي إلى أنّ القوى الفاعِلة المصريّة الرسمية توازي ثلاث أضعاف القوي الفاعلة المصرية غير الرسمية. وهذا يُعطي دلالة على أن الحكومات تلعب دور

القوى الفاعلة الرئيسيّة في الخطاب الصّحفيّ الاقتصاديّ، ويتفق مع النتائج التي توصلت إليها Falasca, Kajsa (2014: pp 1-21) و(2012: pp 171–186) Kostadinova & Dimitrova و(2004: pp 38-59) Jameson & Entman

تكشف بيانات الجدول التالي رقم (٤) فيما يتعلق بالقوى الفاعِلة المصريّة الرسميّة في القضايا الاقتصاديّة التي عالجتها الصُّحف، تصدُّر الدكتور أحمد نظيف وحكومته (٢٠٠٥-٢٠١١) القوى المصريّة في الصُّحف المصريّة بنسبة ٢٣%، بتكرار ٢٦٩ مرة من إجمالي تكرارات القوى الفاعِلة المصريّة في الصُّحف الثلاث، ويأتي ذلك نتيجة تحميل «نظيف» وحكومته فساد نظام «مبارك» الذي استمر لأكثر من ٣٠ سنة. الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، يعترف بزيادة أسعار السلع الغذائيّة[٣٠]. وجاء في الترتيب الثاني من القوى الفاعِلة المصريّة الدكتور هشام قنديل وحكومته، بنسبة ١٢%، بتكرار ١٤٧ مرة.

جدول رقم(٥) يُوضّح

مُقارَنة للدور المنسوب إلى أهم قوى مصريّة رسميّة في الصُّحف عيّنة الدراسة

الأهرام			الوفد			الشروق		
المصرية الرسمية	إيجابي	سلبي	المصرية الرسمية	إيجابي	سلبي	المصرية الرسمية	إيجابي	سلبي
نظيف وحكومته	١٢%	٢١%	نظيف وحكومته	١٣%	٣٢%	نظيف وحكومته	١٤%	٣٤%
قنديل وحكومته	١٣%	١٠%	البنك المركزي	١٦%	٩%	قنديل وحكومته	٩%	١٨%
البنك المركزي	٩%	٩%	قنديل وحكومته	٢%	١٣%	محلب وحكومته	٨%	٥%
محلب وحكومته	١٢%	٦%	محلب وحكومته	١٢%	٦%	البلاوي وحكومته	١٢%	٣%
شوف وحكومته	٨%	٧%	حسني مبارك	٢%	١١%	حسني مبارك	٤%	١٠%

وفيما يتعلق بالأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعِلة المصريّة في المضمون الاقتصاديّ في الصُّحف محل الدراسة، جاءت أدوار ومواصفات «الدكتور نظيف» وحكومته سلبيّة بنسبة ٣٠%، من إجمالي الأدوار السلبيّة للقوى الفاعِلة المصريّة الرسميّة في القضايا الاقتصاديّة،"النيابة تضم تقارير رسميّة تتهم «نظيف» بإهدار ١٠٠ مليار جنيه من المال العام"[٣١]. وجاء أدوار ومواصفات الدكتور هشام قنديل وحكومته سلبيّة بنسبة ١٤، وأدوار البنك المركزي إيجابيّة ١١%. من اقتباسات الصحف: أكد محمود أبو العيون، محافظ البنك المركزي الأسبق، أنّ السياسة النقديّة التي اتبعها هشام رامز تُعدّ من أنجح وأشجع السياسات التي تم اتخاذها داخل البنك المركزي[٣٢]. كما يشير الجدول رقم(٥)

توافق الصُّحف الثلاث في الترتيب الأول للقوى الفاعِلة المصريّة، الذي جاء الدكتور أحمد نظيف وحكومته، بنسب ١٨%، و٢٥%، و٢٥% من إجمالي القوى الفاعِلة لكل صحيفة في صُحف «الأهرام» و«الوفد» و«الشروق» على التوالي.

واختلفت الصُّحف المصريّة في الترتيب الثاني، فجاء الدكتور هشام قنديل وحكومته في «الأهرام» و«الشروق» بنسبتي١٢%، و١٥% على التوالي، في حين جاء البنك المركزي في «الوفد» بنسبة ١١%، كما في الجدول التالي رقم (٤).

وجاء في الترتيب الثالث البنك المركزي بـ«الأهرام» بنسبة ١٠%، وهشام قنديل وحكومته بـ«الوفد» بنسبة ١٠%، وإبراهيم محلب وحكومته بـ«الشروق» بنسبة ٧%، وفي الترتيب الرابع جاء الدكتور إبراهيم محلب بـ«الأهرام» و«الوفد» بنسبة ٩%، وجاء في «الشروق» الدكتور حازم الببلاوي وحكومته بنسبة ٧%.

وتقاربت الصُّحف المصريّة في الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعِلة المصريّة الرسميّة، كما يوضح الجدول رقم(٥) فقد اتفقت على سلبيّة دور الدكتور أحمد نظيف وحكومته، فجاءت في «الأهرام»سلبيّة بنسبة ٢١% من إجمالي الأدوار السلبيّة للقوى المصريّة الرسميّة التي ظهرت في «الأهرام»، و«الوفد» بنسبة ٣٢%، و«الشروق» بنسبة ٣٤%.

ويرجع التحوّل الكبير في سياسة «الأهرام» إلى ترك «نظيف»السلطة، وتنحي الرئيس محمد حسني مبارك، فغيّرت «الأهرام» من سياستها، وتناولت بشكل مكثف،سلبيّات الدكتور أحمد نظيف وحكومته.

واختلفت الصُّحف المصريّة حول دور وصفات هشام قنديل وحكومة، فجاءت أدواره إيجابيّة في «الأهرام» بنسبة ١٣%، في حين اتفقت «الوفد» و«الشروق» على سلبيّة دور «قنديل» وحكومته. وهو ما يتفق مع نمط الملكية والتوجه السياسي للصحف.

جدول رقم (6) يُوضّح

القوى الفاعِلة المصريّة غير الرسميّة والدور المنسوب إليها

الصحف / قوي مصرية غير رسمية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تجمعات مجتمع الاعمال	٤٤	%٣٥	٣٠	%٢٧	٣٦	%٣٠	١١٠	%٣٠.٧
المواطنون (المستهلك)	٣٢	%٢٦	١٥	%١٣	٢٠	%١٧	٦٧	%١٨.٧
أسوة مبارك	٢٥	%٢٠	١٦	%١٤	٢٥	%٢١	٦٦	%١٨.٤
قيادات الحزب الوطني	١٥	%١٢	١٣	%١٢	١٦	%١٣	٤٤	%١٢.٣
الجماعات السياسية	٢	%٢	٢٢	%١٩	٦	%٥	٣٠	%٨.٤
النقابات العمالية	٢	%٢	٧	%٦	٦	%٥	١٥	%٤.٢
البرلمان	٣	%٢	٤	%٤	٢	%٢	٩	%٢.٥
أحزاب	١	%١	٣	%٣	٤	%٣	٨	%٢.٢
المجتمع المدني	١	%١	٢	%٢	٣	%٣	٦	%١.٧
رجال الدين	٠	%٠	١	%١	٢	%٢	٣	%٠.٨
الإجمالي	١٢٥	%١٠٠	١١٣	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠	٣٥٨	%١٠٠
نسبة للإجمالي	١٢٥	%٣٥	١١٣	%٣٢	١٢٠	%٣٤	٣٥٨	%١٠٠

فيما يتعلق بالقوى الفاعِلة المصريّة غير الرسميّة، والدور المنسوب إليها، انتهت نتيجة التحليل الإحصائي إلى أن أهم القوى تجمعات رجال الأعمال بنسبة ٣١%، بتكرار ١١٠ مرات من إجمالي تكرارات القوى الفاعِلة المصريّة غير الرسميّة البالغة ٣٥٨ مرة، وجاءت الأوصاف والأدوار المنسوبة إليها ٣٠% سلبيّة. يؤكد اتحاد الغرف التجاريّة فشل منافذ التوزيع في القضاء على طوابير الخبز[٣٣]. وتلاه المواطنون أو المستهلكون بنسبة

١٩% بتكرار ٦٧ مرة، بأدوار إيجابيّة ٢١%. ثم بلغت نسب عائلة الرئيس حسني مبارك ١٨%، بأدوار سلبيّة ٢١%.

وتشابهت الصحف في أنّ تجمُّعات رجال الأعمال جاءت في مُقدّمة القوى الفاعِلة المصريّة غير الرسميّة، واختلفت في الترتيب الثاني لهذه القوى، فجاء المواطنون بـ«الأهرام»، والجماعات السياسيّة بـ«الوفد»، وأسرة الرئيس حسني مبارك بـ«الشروق»، وفي الترتيب الثالث جاءت بـ«الأهرام» أسرة الرئيس حسني مبارك، واتفقت معها «الوفد»، في حين اختلفت «الشروق»، حيث احتل المواطنون الترتيب الثالث كقوى فاعِلة. كما يوضح الجدول رقم(٦)

جدول رقم (٧) يُوضّح

مُقارَنة للدور المنسوب إلى أهم قوى مصريّة غير رسميّة في الصُّحف عيّنة الدراسة

غير رسمية	إيجابي	سلبي	غير رسمية	إيجابي	سلبي	غير رسمية	إيجابي	سلبي
رجل الاعمال	٣٣%	٣٤%	رجل الاعمال	٤٤%	٢٥%	رجل الاعمال	١٣%	٣١%
المواطنون	٣٨%	٢٢%	الجماعات السياسية	٠%	٢٢%	اسرة مبارك	٨%	٢٦%
اسرة مبارك	١٠%	٢٣%	اسرة مبارك	١١%	١٤%	المواطنون	١٣%	١٦%
رجل الوطني	٠%	١٥%	المواطنون	٠%	١٤%	رجل الوطني	٤%	١٨%
اعضاء البرلمان	١٠%	٠%	رجل الوطني	٠%	١٣%	الجماعات السياسية	٨%	٢%

اتفقت «الأهرام» و«الشروق» على سلبيّة دور "تجمعات رجال الأعمال" ، وخالفتهما«الوفد» التي أظهرت دورهم الإيجابيّ. كما يوضح الجدول رقم (٧) وهذه النتيجة تتفق مع توجُّهات صحيفة «الوفد» التي تنطق بلسان حزب ليبرالي يدعم القطاع الخاص، وحريّة رجال الأعمال. لكن اختلفت النتيجة مع نمط ملكيّة «الأهرام» و«الشروق»، فالأولى تمثل ملكيّة الدولة، والثانيّة القطاع الخاص، ورغم ذلك جاءت صورة رجال الأعمال سلبيّة، وربما يأتي ذلك نتيجة تركيز «الأهرام» و«الشروق» على محاكمات رجال الأعمال المنتمين إلى نظام «مبارك»، وقيام الصحيفتين بتغطيّة يوميّة لهذه المحاكمات.

خامسًا- الأطر المرجعيّة في الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة:

جدول رقم (٨) يُوضّح

الأطر المرجعيّة التي استند إليها الخطاب الصّحفيّ (•)

الصحف / الأطر المرجعية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أطر مرجعية اقتصادية	٢٠٥	%٤٦	٢٠٥	%٤٥	٢١٢	%٤٠	٦٢٢	%٤٣.٢
أطر مرجعية اجتماعية	١١٦	%٢٦	١٢١	%٢٧	٨١	%١٥	٣١٨	%٢٢.١
أطر مرجعية سياسية	٣٠	%٧	٥٥	%١٢	٧٩	%١٥	١٦٤	%١١.٤
أطر مرجعية قانونية	٤٠	%٩	٤١	%٩	٦٢	%١٢	١٤٣	%٩.٩
أطر مرجعية تاريخية	٣٧	%٨	٢٦	%٦	٧٥	%١٤	١٣٨	%٩.٦
أطر مرجعية جغرافية	١٩	%٤	٥	%١	٢٣	%٤	٤٧	%٣.٣
أطر مرجعية دينية	٣	%١	١	%٠	٤	%١	٨	%٠.٦
الإجمالي	٤٥٠	%١٠٠	٤٥٤	%١٠٠	٥٣٦	%١٠٠	١٤٤٠	%١٠٠
نسبة الصحيفة من الإجمالي	%٣١		%٣٢		%٣٧		%١٠٠	

تُوضّح بيانات الجدول التالي رقم (٨) تعدُّد الأطر المرجعيّة التي اعتمد عليها الخطاب الصّحفيّ في عرضه للقضايا الاقتصاديّة، فجاء في الترتيب الأول الأطر المرجعيّة الاقتصاديّة بنسبة ٤٣%، بتكرار ٦٢٢ مرة، من إجمالي الأطر المستخدَمة في الصُّحف عيّنة الدراسة، والبالغ تكرارها ١٤٤٠ مرة، ثم الأطر المرجعيّة الاجتماعيّة بنسبة ٢٢%، وتلا ذلك الأطر المرجعيّة السياسيّة بنسبة ١١%، وفي الترتيب الرابع جاءت الأطر المرجعيّة التاريخيّة، والأطر المرجعيّة القانونيّة بنسب متقاربة ١٠%، وتلاهما الأطر المرجعيّة الجغرافيّة بنسبة ٣%، وفي الترتيب الأخير جاءت الأطر المرجعيّة الدينيّة بنسبة ١%.

كشف البيانات عدم وجود فروق في الترتيب الأول والثاني، حيث جاءت الأطر المرجعيّة الاقتصاديّة، بنسب ٤٦%، و٤٥%، و٤٠% بـ«الأهرام» و«الوفد» و«الشروق» على التوالي، والأطر المرجعيّة الاجتماعيّة ٢٦%، و٢٧%، و١٥%بـ«الأهرام» و«الوفد» و«الشروق»على التوالي، وشاركت الأطر المرجعيّة السياسيّة الترتيب الثاني في صحيفة «الشروق» بنسبة ١٥%.

سادسًا- مسارات الإقناع المستخدَمة في القضايا الاقتصاديّة:

جدول رقم (٩) يُوضّح

مسارات الإقناع المستخدَمة في عرض القضايا الاقتصاديّة

الصحف / مسارات الإقناع والوهنة	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بالأدلة والحجج والأمثلة الواقعية	٣٠٧	٥٥%	٣٠٤	٥٧%	١١٩	٢٢%	٧٣٠	٤٤.٦%
أكثر من أدلة	٦٥	١٢%	٤٦	٩%	٣٠٦	٥٦%	٤١٧	٢٥.٥%
الاعتماد علي الاحصائيات والأرقام	١٤٤	٢٦%	١٢٥	٢٤%	٦٤	١٢%	٣٣٣	٢٠.٣%
استخدام الشعارات البلاغية	٣٣	٦%	٤١	٨%	٤١	٧%	١١٥	٧.٠%
عرض جانبي القضية	١٠	٢%	١٢	٢%	١٤	٣%	٣٦	٢.٢%
الاستشهاد بالقرآن والسنة النبوية	٣	١%	١	٠.٢%	٣	١%	٧	٠.٤%
الإجمالي	٥٦٢	١٠٠%	٥٢٩	١٠٠%	٥٤٧	١٠٠%	١٦٣٨	١٠٠%

تكشف بيانات الجدول التالي، رقم(٩) عن استحواذ الاستشهاد بالأدلة والحُجج والأمثلة الواقعيّة على ٤٥% بتكرار ٧٣٠ مرة، من إجمالي مسارات البرهنة المنطقية التي استخدمتها الصُّحف محل الدراسة، في تناول الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة، البالغ تكرارها ١٦٣٨ مرة، ثم أكثر من أدلة بنسبة ٢٥% وتلاه الاعتماد على الإحصائيات والأرقام بنسبة ٢٠%، بتكرار ٣٣٣ مرة، ثم مسارات الإقناع غير المنطقيّة في استخدام الشعارات البلاغيّة بنسبة ٧%، ثم عرض جانبَي القضيّة ٢%، والاستشهاد بالقرآن والسنة النبويّة ٠.٤%. ويعطي دلالة علي أن الخطاب الصحفي الاقتصادي اعتمد علي أساليب الإقناع المنطقيّة، وهو ما يتفق مع دراسة عاصم الشيخ (٢٠١٤: ص١٦٧ -١٧٢) وسماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣.)

واتفاق الصُّحف الثلاث،عيّنة الدراسة، على التركيز على مسارات الإقناع المنطقيّة، فركّزت على الاستشهاد بالأدلة والحُجج والأمثلة الواقعيّة والاعتماد على الإحصائيات والأرقام، غير أنّ «الشروق» استخدمت «أكثر من أدلة» في الخطاب الصّحفيّ في القضايا الاقتصاديّة ليحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٦%، بما يُدلل على أنّ صحيفة «الشروق» حاولت عرض «أكثر من أدلة» في الخطاب الصحفيّ لتحقيق الإقناع المنطقي بما تطرحه من أطر في القضايا الاقتصاديّة.

سابعًا- نغمة أو نبرة التغطيّة للقضايا الاقتصاديّة:

جدول رقم (١٠) يُوضّح
نغمة أو نبرة التغطيّة التي استند إليها الخطاب الصّحفيّ

الصحف / نغمة التغطيه	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نغمة سلبية	٢٠٥	%٣٦	٢٧٩	%٥٣	٢٣٣	%٤٣	٧١٧	%٤٣.٧
نغمة أيجابية	٢٣٩	%٤٢	١٣٤	%٢٥	١٤٨	%٢٧	٥٢١	%٣١.٨
متوازنة	٧٤	%١٣	٤٢	%٨	٧٣	%١٣	١٨٩	%١١.٥
نغمة سلبية جدا	٢٣	%٤	٥٤	%١٠	٧٠	%١٣	١٤٧	%٩.٠
نغمة إيجابية جدا	٢٢	%٤	٢٠	%٤	٢٣	%٤	٦٥	%٤.٠
الإجمالي	٥٦٣	%١٠٠	٥٢٩	%١٠٠	٥٤٧	%١٠٠	١٦٣٩	%١٠٠
نسبة للإجمالي	%٣٤		%٣٢		%٣٣		%١٠٠	

انتهت نتيجة التحليل الإحصائي،فيما يتعلق بنغمة أو نبرة التغطيّة التي عُرض من خلالها الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة، إلى أن الصُّحف المصريّة عيّنة الدراسة، قدّمت القضايا الاقتصاديّة محل الدراسة من خلال نبرة سلبيّة بلغت نسبتها ٥٣%، ما بين ٤٤% بنبرة سلبيّة، و٩% بنبرة سلبيّة جدًا، وبلغت النبرة الإيجابيّة ٣٦%، بينما ٣٢% للنبرة الإيجابيّة، و٤% نبرة الإيجابيّة جدًّا، في الوقت الذي قدّمت فيه القضايا الاقتصاديّة بشكل متوازن بنسبة ١٢%. كما يوضح الجدول التالي رقم(١٠)

وتُعطي هذه النتيجة دلالة على أن القضايا الاقتصاديّة يتم توظيفها بما بنبرة سلبية لجذب اهتمام القارئ، رغم أن القضايا الاقتصاديّة من المفترض أن تُقدّم في سياق متوازن، لأنها تتعامل مع الأرقام، والإحصائيات، وتتعدد وجهات النظر. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسات: Blondheim, Menahem (2015: pp.46-65) و (Lischka Juliane A.(2015:pp.374-398 و سماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣.)

اختلافَ النبرة أو النغمة المستخدَمة في الصُّحف الثلاث «الأهرام» و«الوفد» و«الشروق»، بما يعكس نمط الملكيّة، والتوجُّهات السياسيّة للصحيفة، ورغم التغيُّرات السياسيّة والاقتصاديّة التي مرّت بها مصر خلال فترة الدراسة، فجاءت نبرة التغطيّة في «الأهرام»إيجابيّة بنسبة ٤٦%، واختلفت عنها «الوفد» و«الشروق»، فجاءت النبرة سلبيّة في «الوفد» بنسبة ٦٣%، و«الشروق»سلبيّة بنسبة ٥٣%. وهو ما يعطي دلالة علي أن نمط الملكية والتوجه السياسي للصحف يؤثر في نبرة أو نغمة التغطية. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسات: Mao, Zhifei (2014: pp 1029-1048) وسهام عويس (٢٠١٤: ص ٢٨٧- ٢٩٠) وأميمه زكي (٢٠١٢) وسماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣.) ومني أبو جامع(٢٠٠٩: ص٧٦-١٢٤)

ثامنًا- مصادر معلومات الصُّحف المصريّة:

انتهت نتيجة التحليل الإحصائي، في ما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها الصُّحف المصريّة في معالجتها للقضايا الاقتصاديّة، إلى أن الصُّحف المصريّة عيّنة الدراسة، اعتمدت على المصادر البشريّة في الخطاب الصّحفيّ للقضايا الاقتصاديّة كمصادر للمعلومات، بنسبة ٩٠% بتكرار ٢١٢٥ مرة، مقابل التدني في المصادر غير البشريّة، بنسبة ١٠%، من إجمالي مصادر المعلومات البالغة ٢٣٥٢ مرة. وهذا ما يتفق مع دراسة سماح متولي (٢٠٠٩: ص٦٥-١١٣.) وإيمان خير، وآخرين(٢٠١٣: ص١٧-٣٠)

١ – مصادر المعلومات الرسميّة المصريّة:

جدول رقم (١١) يُوضّح

مصادر معلومات الصُّحف الرسميّة المصريّة في تناولها للقضايا الاقتصاديّة

الصحف / مصادر رسمية مصرية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوزراء	١١٣	%٣٧	٧٤	%٢٧	٦٢	%٢١	٢٤٩	%٢٨.٢
المسئولون	٤٦	%١٥	٣٦	%١٣	٦٦	%٢٢	١٤٨	%١٦.٨
القضاة والنيابة	٣٦	%١٢	٣٤	%١٢	٦٩	%٢٣	١٣٩	%١٥.٨
رؤساء الهيئات والشركات حكومية	٣٤	%١١	٣٧	%١٣	٢٩	%١٠	١٠٠	%١١.٣
جهات أمنية	١٩	%٦	٣٨	%١٤	٢٢	%٧	٧٩	%٩.٠
هيئات رقابية	١٣	%٤	٢٢	%٨	١٧	%٦	٥٢	%٥.٩
رؤساء الحكومات	١٥	%٥	١٥	%٥	١١	%٤	٤١	%٤.٦
المحافظون	١٥	%٥	٧	%٣	١٥	%٥	٣٧	%٤.٢
البنك المركزي	٦	%٢	١٠	%٤	٥	%٢	٢١	%٢.٤
رؤساء الجمهورية	٧	%٢	٣	%١	٦	%٢	١٦	%١.٨
الإجمالي	٣٠٤	%١٠٠	٢٧٦	%١٠٠	٣٠٢	%١٠٠	٨٨٢	%١٠٠
نسبة مصادر الصحيفة للأجمالي	%٣٤		%٣١		%٣٤		%١٠٠	

تُشير بيانات الجدول السابق رقم (١١)، إلى استحواذ الوزراء على نسبة ٢٨% من إجمالي المصادر الرسميّة المصريّة التي جاءت في الصُّحف المصريّة، بتكرار ٢٤٩ مرة، وتلاها المسؤولون ١٧%، ثم القضاة والنيابة ١٦% بتكرار ١٣٩ مرة، تلا ذلك رؤساء الهيئات والشركات الحكوميّة ١١%، والهيئات الرقابيّة ٦%، ورؤساء الحكومات ٥%، والمحافظون ٤%.

وفي الترتيب الأخير وبنسبة متقاربة ٢% البنك المركزي ورؤساء الجمهوريّة. وهذا يُعطي دلالة على أن الصُّحف تعتمد على الوزراء في المقام الأول كمصدر للمعلومات، ويلي ذلك المسؤولون، لكن في الغالب الأعم تكون آراء الوزراء عبارة عن بيانات صحفيّة من الوزارة، ويتم تناولها على أنها تصريحات من الوزراء. الرئيس: نظام الدعم يستفيد منه الأغنياء على حساب الفقراء[٣٤]. رئيس الوزراء: شكل الميزانيّة الحاليّة مخيف والعجز ٢٥%[٣٥].

وتباينت الصُّحف المصريّة في استخدامها مصادر المعلومات الرسميّة المصريّة، فقد اتفقت «الأهرام» و«الوفد» على أنّ الوزراء أهم مصدر للمعلومات في خطاب القضايا الاقتصاديّة بنسبتي ٣٧% و٢٦% على التوالي، مُقارَنة بـ«الشروق» التي كان أهم مصدر لها هو القضاة والنيابة بنسبة ٢٢%، وجاء في الترتيب الثاني المسؤولون، بـ«الأهرام» و«الشروق» بنسبتي ١٥%، و٢١% على التوالي، والقضاة والنيابة ١٥% بـ«الوفد».

٢ ــ مصادر المعلومات المصريّة غير الرسميّة:

جدول رقم (١٢) يُوضّح

مصادر معلومات الصُّحف الرسميّة المصريّة فيتناولها للقضايا الاقتصاديّة

الصحف / غير رسمية مصرية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحفيون أنفسهم	٦٧	%٣٠	٨٩	%٢٦	٨٤	%٢٤	٢٤٠	%٢٦.٣
مجتمع الأعمال	٤٨	%٢١	٦٨	%٢٠	٧١	%٢١	١٨٧	%٢٠.٥
اقتصاديون	٢٨	%١٢	٥٣	%١٥	٦٥	%١٩	١٤٦	%١٦.٠
مستهلكون	٢٣	%١٠	٣١	%٩	٣١	%٩	٨٥	%٩.٣
مصرفيون	١٦	%٧	٣٤	%١٠	١١	%٣	٦١	%٦.٧
قانونيون	٥	%٢	١٦	%٥	١٩	%٥	٤٠	%٤.٤
مسئول سابق	٨	%٤	١٤	%٤	١٧	%٥	٣٩	%٤.٣
مجتمع مدني	٥	%٢	١١	%٣	١٥	%٤	٣١	%٣.٤
خبيون	٤	%٢	٨	%٢	١٠	%٣	٢٢	%٢.٤
نقابات مهنية	٧	%٣	١١	%٣	٣	%١	٢١	%٢.٣
نقابات عمالية	٤	%٢	٢	%١	١١	%٣	١٧	%١.٩
برلمانيون	٧	%٣	٤	%١	٥	%١	١٦	%١.٨
رجال دين	٢	%١	٠	%٠	٢	%١	٤	%٠.٤
أخري	١	%٠	٢	%١	٢	%١	٥	%٠.٥
الإجمالي	٢٢٥	%١٠٠	٣٤٣	%١٠٠	٣٤٦	%١٠٠	٩١٤	%١٠٠
نسبة مصادر الصحيفة للأجمالي	%٢٥		%٣٨		%٣٨		%١٠٠	

تُوضّح بيانات الجدول التالي، رقم (١٢)، أن الصّحفيّين أنفسهم كانوا مصدرًا وشهود عيان للقضايا الاقتصاديّة، وجاء ترتيبهم الأول في مصادر المعلومات المصريّة غير الرسميّة بنسبة ٢٦% بتكرار ٢٤٠ مرة، من إجمالي تكرارات مصادر المعلومات غير الرسميّة المصريّة والبالغة ٩١٤ مرة، وتلاها رجال الأعمال بنسبة ٢٠% ، ثم الاقتصاديّون بنسبة ١٦%، والمستهلكون ٩%.

ويُظهر الصّحفيّون أنفسهم مصدرًا للمعلومات كثيرًا في تغطيّة القضايا الاقتصاديّة المتعلقة بمحاكمات الفساد، وارتفاع الأسعار، وسعر صرف الجنيه المصريّ، كما تنتشر في المحافظات التي تعتمد على مشاهدة الصّحفيّين للوقائع، والأحداث، أكثر منه سردًا لآراء الخبراء والمسؤولين. ويُعطي النتائج دلالة على أن هناك تحيُّزًا في تقديم الخطاب الصّحفيّ، من خلال انتقاء المصادر بما يتفق مع التوجه السياسي للصحيفة.

انتهت نتيجة التحليل الإحصائي، في ما يتعلق بالتشابُه والاختلاف في مصادر المعلومات غير الرسميّة المصريّة المستخدَمة في الخطاب الصحفيّ للقضايا الاقتصاديّة في الصُّحف الثلاث، إلى تشابُه الصُّحف المصريّة عيّنة الدراسة في تركيزها على أهم ثلاثة مصادر للمعلومات غير الرسميّة المصريّة، فقد اعتمدت على الصحفيّين أنفسهم، رجال الأعمال والاقتصاديّين، وتباينت في تركيزها على باقي مصادر المعلومات غير الرسميّة المصريّة.

٣ – مصادر المعلومات المُجهَّلة:

جدول رقم (١٣) يُوضّح

مصادر معلومات الصُّحف المُجهَّلة في تناولها للقضايا الاقتصاديّة

الصحف / مصادر مجهلة	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير معلومة	٣٧	%٨٢	٦٨	%٦٤	٨٢	%٨١	١٨٧	%٧٤
تسويبات	٨	%١٨	٣٨	%٣٦	١٩	%١٩	٦٥	%٢٦
الإجمالي	٤٥	%١٠٠	١٠٦	%١٠٠	١٠١	%١٠٠	٢٥٢	%١٠٠
نسبة مصادر الصحيفة للأجمالي	%١٨		%٤٢		%٤٠		%١٠٠	

ترصد بيانات الجدول رقم (١٣) قلة تكرارات مصادر المعلومات المُجهَّلة بالنظر إلى إجمالي تكرارات مصادر المعلومات في الصُّحف والقضايا الاقتصاديّة، وبلغ إجمالي التسريبات ٦٥ مرة بنسبة ٢٦%، من إجمالي تكرارات مصادر المعلومات المُجهَّلة البالغة ١٨٧ مرة، ومصادر المعلومات غير المعلومة بلغت نسبتها ٧٤% بتكرار ١٨٧ مرة. ويُعطي ذلك دلالة على تأثير نمط الملكيّة والتوجه السياسي للصحيفة علي تأطير القضايا الاقتصادية. فقد جاءت «الوفد» في مقدمة الصُّحف التي ركّزت على مصادر المعلومات المجهّلة بنسبة ٤٢% بتكرار ١٠٦ مرات، تلتها «الشروق» بنسبة ٤٠% ، ثم «الأهرام» ١٨%. ولاحظ الباحثُ من خلال الحياة العمليّة أنّ الزملاء في الصُّحف الأخرى («الشروق» و«الأهرام») عندما تأتي إليهم مستندات يقومون بالاتصال بزملاء لهم في «الوفد» لنشر هذه المستندات، وذلك لعدم قدرتهم على نشر هذه الوثائق والمستندات في صحفهم، كما يُلاحظ أنّ إعلانات الاستغاثة، التي بها مستندات تُنشر في جريدة «الوفد»، ولا تذهب إلى «الأهرام» أو «الشروق».

٤- مصادر المعلومات غير البشريّة:

جدول رقم (١٤) يُوضّح

مُقارَنة مصادر المعلومات غير البشريّة التي استند إليها الخطاب الاقتصاديّ في الصُّحف

الصحف / مصادر غير بشرية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقارير محلية	٢٥	%٦٣	٤٣	%٦٠	٤٦	%٤٠	١١٤	%٥٠.٢
دراسات وبحوث	٤	%١٠	١٥	%٢١	١١	%١٠	٣٠	%١٣.٢
تقارير دولية	٤	%١٠	٠	%٠	٢٠	%١٧	٢٤	%١٠.٦
صحف دولية	٤	%١٠	٥	%٧	١٣	%١١	٢٢	%٩.٧
وكالات دولية	٢	%٥	٥	%٧	١٢	%١٠	١٩	%٨.٤
إعلام دولي	٠	%٠	٢	%٣	٣	%٣	٥	%٢.٢
وكالات محلية	١	%٣	٠	%٠	٣	%٣	٤	%١.٨
شبكة الانترنت	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٣	٣	%١.٣
إعلام محلي	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٣	٣	%١.٣
صحف محلية	٠	%٠	٢	%٣	١	%١	٣	%١.٣
الإجمالي	٤٠	%١٠٠	٧٢	%١٠٠	١١٥	%١٠٠	٢٢٧	%١٠٠
نسبة مصادر الصحيفة للأجمالي	%١٨		%٣٢		%٥١		%١٠٠	

تُبين بيانات الجدول التالي، رقم (١٤)، أن التقارير المحليّة استحوذت على نصف المصادر غير البشريّة في القضايا الاقتصاديّة بتكرار ١١٤ مرة من إجمالي تكرار المصادر غير البشريّة البالغة ٢٢٧ مرة، وتلتها الدراسات والبحوث، بنسبة ١٣% ، والتقارير الدوليّة بنسبة ١١%، والصُّحف الدوليّة ١٠%، ووكالات الأنباء الدوليّة ٨%، بنسب متقاربة. ووكالات الأنباء المحليّة، والإعلام المرئي الدولي ٢%، وفي الترتيب الأخير الإعلام المرئي المحلي، والصُّحف المحليّة بنسبة ١%. من اقتباسات الصحف: وكالة بلومبرج أكدت أن مخاطر الديون المصريّة تُعدّ ضمن أعلى عشر دول في المخاطر بالعالم[٣٦]. وتساءلت صحيفة «فاينانشيال» البريطانيّة في تقرير لها عما إذا كانت مصر ستستطيع الاستمرار في تدبير أمورها على هذا النحو[٣٧].

وتشير النتائج إلى قلة اعتماد الصُّحف المصريّة على مصادر المعلومات غير البشريّة رغم سهولة الوصول إليها من خلال المواقع الحكوميّة، والجهات المختلفة. وهذا يُعطي دلالة على افتقار الصّحفيّين إلى كيفيّة توظيف الأرقام والإحصائيات على مواقع الجهات الحكومية التي على شبكة الإنترنت، بما يُفسّر ويشرح القضيّة الاقتصاديّة التي يتناولها، وهذا قد يرجع على ضعف التدريب الذي يحصل عليه الصّحفيّون لتوظيف هذه البيانات،خصوصًا أن التدريب الصّحفيّ له دور في توعيّة الصّحفيّين بأهميّة تكامُل القصة الخبريّة، وتطعيم القصة الخبريّة الاقتصاديّة بالإحصائيات، وهي متاحة على مواقع الحكومات، والمؤسسات الدوليّة.

استحوذت صحيفة «الشروق» على ٥١% بتكرار ١١٥ مرة، من إجمالي المصادر غير البشريّة، بتكرار ٢٢٧ مرة، وتلتها «الوفد» بنسبة ٣٢% ، وجاءت في الترتيب الأخير «الأهرام» بنسبة ١٨%.

خاتمة الدراسة

تستهدف الدراسة رصد وتحليل وتفسير أطر معالجة القضايا الاقتصادية في الصحف المصرية، للتعرف على أطر المستخدمة، والوقوف على القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية، وأهم المصادر، ونبرة التغطية، والأشكال التحريرية المستخدمة، وأهم القضايا الاقتصادية، ومدي تأثير نمط الملكية والتوجه السياسي للصحف.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

*- تأثير الخطاب الصحفي الاقتصادي بنمط الملكية والتوجه السياسي للصحف عينة الدراسة، وهو ما يؤكد نظرية الأطر الإعلامية، بأن المضمون الاقتصادي يخضع لعملية تحيز وانتقاء وإقصاء.

*-تغلب الطابع الخبري علي تغطية القضايا الاقتصادية، وقلة فنون العمل الصحفي الاستقصائية (التحقيق والحوار والمقالات التحليلية) والتي تستهدف الشرح والتفسير والعمق.

*-جاءت أهم القضايا التي ركزت عليها الصحف المصرية نقص الوقود، والفساد الاقتصادي، وارتفاع الأسعار، عرضت القضايا الاقتصادية من خلال التقرير، ثم الخبر، وتلاه التحقيق، واستخدمه أطر إسناد المسئولية، ثم الفساد، وتلاه الصراع، وجاءت نبرة التغطية سلبية، معتمدة علي الاستشهاد بالأدلة والحجج والبراهين والأمثلة، مستخدمة الأطر المرجعية الاقتصادية، ثم المرجعية الاجتماعية، وتلاه المرجعية السياسية.

*- جاءت أهم القوي الفاعلة؛ القوي الرسمية وجاء في مقدمتها«نظيف وحكومته، ثم هشام قنديل وحكومته، تلاه البنك المركزي» وجاء أهم القوي الفاعلة غير الرسمية«رجال الأعمال، ثم المواطنون، تلاه عائلة مبارك ».

*-اعتمدت الصحف علي المصادر غير الرسمية«الصحفيون أنفسهم، ورجال الأعمال، والاقتصاديون» والرسمية «الوزراء، والمسئولون، والقضاة».

توصيات الدراسة

*- إجراء مزيد من الدراسات للتعرف علي كيفية تأطير القضايا الاقتصادية في وسائل الإعلام المختلفة.

*- إجراء دراسة عن الجمهور لمعرفة تأثير الأطر الإخبارية الاقتصادية عليهم.

*- إجراء دراسة للتعرف علي تأطير قضية نقص الوقود، ومدي توظيفها سياسا خلال فترة الرئيس محمد مرسي الأسبق.

*- ضرورة الربط بين مخرجات كليات وأقسام الإعلام والصحافة المنتشرة في كل الجامعات المصرية، وبين سوق العمل الحقيقي.

*ضرورة وضع الصحف المصرية مدونات سلوك، ونمط للكتابة موحد، وصدور قانون الحق في الحصول علي المعلومات.

*-يجب أن تعكس الصفحات الاقتصادية أحوال الناس اليومية، ومشكلاتهم.

Abstract

Framing of handling the economic issues in the Egyptian newspapers during the period from 2010 to 2015 Analytical – comparative study

By Mohamed Adel Mohamed Abd-Elmaged Alagamy

The study aims at observing and analyzing the journalistic speech of the economic issues in the newspapers of (Alahram, Alwafd, and Alshorouk", to identify the approaches of handling the economic issues, and the active powers, using the two approaches of the informational comparative scanning, and content analysis tools, and speech analysis, during the period from 2010 to 2015. And it concluded results among which: the impact of issues framing on the ownership pattern and the political orientation of the newspapers, and on the political variables and the crises, and the newspapers being not committed to the social responsibility. And the most important issues were the lack of fuel and economic corruption, and the most important written forms were the report, and the news, and the most important approach was responsibility attribution, and the tone of the coverage was negative, depending on evidences, arguments and examples citation, using the economic referential approaches, and the most active powers were the governments, and depended on the ministers and journalists as sources of information.

قائمة المصادر والمراجع

([1])-Arrese, Angel (2016),The role of economic journalism in political transitions, Journalism, Vol.1, No.16, p12.

(2)-Park ,David J. and Wright ,Larry M. (2007),Giving Labor the Business? Changes in Business and Labor Reporting from 1980 to 2000, Labor Studies Journal,Vol.32, No.1, PP. 60-81

(3)-Blondheim, Menahem (2015),The Prominence of Weak Economies: Factors and Trends in Global News Coverage of Economic Crisis, 2009–2012, **International Journal of Communication**, Vol.9, pp.46-65

([4])-Lischka,Juliane A. (2015), What Follows What? Relations between Economic Indicators, Economic Expectations of the Public, and News on the General Economy and Unemployment in Germany, 2002-2011. **Journalism & Mass Communication Quarterly,** vol.92, No2,pp. 374-398

([5])-Falasca, Kajsa(2014), Framing the Financial Crisis: An unexpected interaction between the government and the press, **Observatorio (OBS) Journal**, Vol.8, no. 1, pp 1-21

(6)-Mao, Zhifei(2014), Cosmopolitanism and Global Risk: News Framing of the Asian Financial Crisis and the European Debt Crisis, International Journal of Communication, Vol 8, pp 1029-1048.

(٧) –عاصم حسب الله السيد الشيخ(٢٠١٤)، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للأزمة المالية العالمية في الصحف العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ص١٦٧ -١٧٢.

(٨) – سهام محمود عبد العزيز عويس(٢٠١٤)، أطر معالجة الصحف المصرية للأزمات دراسة حالة لأزمتي حديد التسليح والمبيدات المسرطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ص ٢٨٧- ٢٩٠.

(9)-Vliegenthart, Rens and Montes, Noemi Mena (2014), How Political and Media System Characteristics Moderate Interactions between Newspapers and Parliaments: Economic Crisis Attention in Spain and the Netherlands, The International Journal of Press/Politics, Vol. 19, No. 3, pp. 318– 339

(١٠)- إيمان خير، وآخرون (٢٠١٣)، التغطية الصحفية للشؤون الاقتصادية في الصحف والمواقع المصرية"دراسة تحليلية، التقرير الخامس حالة الإعلام في مصر لرصد كل ما هو جديد في قطاع الأعلام والصحافة (يناير – مارس ٢٠١٣) الشبكة العربية لدعم الإعلام ، لصوت الحر، ٢٠١٣، ص١٧-٣٠.

(11)-Kostadinova ,Petia & Dimitrova ,Daniela V (2012), Communicating policy change: Media framing of economic news in postcommunist Bulgaria, European Journal of Communication, Vol.27, No.2, pp 171–186

(١٢)- أميمه مجدي زكي(٢٠١٢)، أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية، دراسة مقارنة في الفترة من يوليو ٢٠٠٤ إلى يوليو ٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الصحافة.

([13])-Bolsen, Toby (2011),The Construction of News: Energy Crises, Advocacy Messages, and Frames toward Conservation, **International Journal of Press/Politics**, Vol 16, no2, pp 143-162

([14])-Castello, Enric (2010). Framing news on risk industries: Local journalism and conditioning factors, **Journalism**, Vol.11, No.4, PP463-480.

(15)-Ana, Seon-Kyoung and Gower, Karla K. (2009), How do the news media frame crisis? A content analysis of crisis news coverage, Public Relations Review, Vol 35, pp 107-112

(١٦)- سماح ماضي متولي محمد (٢٠٠٩)، معالجة الصحف المصرية للأزمة المالية العالمية وعلاقتها بمستوى معرفة الجمهور بهذه الأزمة واتجاهاته نحوها ، في المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح – الواقع والتحديات، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ص٦٥-١١٣.

(١٧)- مني عيد أبو جامع(٢٠٠٩)، معالجة الصحافة الأردنية اليومية للشأن الاقتصادي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الإعلام، الأردن، يناير ٢٠٠٩، ص٧٦-١٢٤.

(18)-Jameson, Jessica Katz and Entman, Robert M.(2004), 2004, The role of Journalism in democratic conflict Management, Narrating the new York, Budget crisis after 9 September, **the Harvard international Journal of Press Politics,** Vol. 9 , No. 2 , pp 38-59 .

([19])-Crawley, Catherine E. (2007). Localized Debates of Agricultural Biotechnology in Community Newspapers: **Op.cit**. P318.

(•)- مجموعة الخبراء المحكمين (الترتيب حسب الحروف الأبجدية):
١- أ.د. هشام عطية: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٢- أ.د. عزة عزت: أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنوفية.
٣- أ.د. عيسي عبد الباقي: أستاذ الصحافة، بكلية الإعلام، جامعة بني سويف.
٤- أ.د. محرز حسن غالي: أستاذ الصحافة بكلية إعلام جامعة القاهرة.
٥- أ.د. محمد سعد: أستاذ الصحافة بجامعة العلوم الحديثة دبي دولة الإمارات العربية المتحدة.
٦- أ.د. محمد شومان: استاذ الصحافة بالجامعة البريطانية.
٧- أ.د. شريف درويش: استاذ الصحافة بجامعة القاهرة.
٨- أ.د. عزت عبد الله استاذ الاقتصاد بجامعة طيبية

(●)-علي البلهاسي ماجستير إعلام جامعة عين شمس

(•)-زاد التكرار في القضايا الاقتصاديّة على إجمالي الفنون التحريرية المستخدمة نظرًا إلى تضمُّن الشكل التحريري الواحد أكثر من قضية اقتصاديّة.

(٢٠)- مراسلون، الشروق، ٢٥ أغسطس ٢٠١١، العدد ٩٣٦، ص٦.
(٢١)- أحمد الشرقاوي، الشروق، ٨ يناير ٢٠١٥، العدد ٢١٦٧، ص٢.
(٢٢)- محمود دياب، الأهرام، ١٠ يوليو ٢٠١٢، العدد ٤٥٨٧٢، ص٢٥.
(٢٣)- محمد النمر، الوفد، الجمعة ٨ مايو ٢٠١٥، العدد رقم ٨٨٠٥، ص٢
(٢٤)-حجاج الحسيني، الأهرام، ٢٢ أكتوبر ٢٠١٢، رقم العدد ٤٥٩٧٦، ص١٠.
(٢٥)-عماد خيرة، الوفد، ١٩ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد ٨١١١، ص٣.
(٢٦)- مراسلو المحافظات، الشروق، ١٣ نوفمبر ٢٠١١، العدد ١٠١٦، ص٤.

(٢٧)-هاني الأسمر، الأهرام، ٢٦ يوليو ٢٠١٢، رقم العدد٤٥٨٨٨، ص١٥.
(٢٨)-حاتم الجهمي، الشروق، ٣٠ أغسطس ٢٠١٣، رقم العدد ١٦٧١، ص٢.
(٢٩)- ممدوح عشب، الأهرام، ٢٥ أغسطس ٢٠١٤، رقم العدد ٤٦٦٤٨، ص٢٠.
(٣٠)- عبد اللطيف وهبة، الشروق، ١ أكتوبر ٢٠١٠، العدد ٦٠٨، ص١.
(٣١)-صابر مشهور، الوفد، ١٤ فبراير ٢٠١١، العدد ٧٤٤، ص٨.
(٣٢)-راضي عبد الباري، الشروق، ١ فبراير ٢٠١٥، رقم العدد ٢١٩١، ص٨.
(٣٣)- هدى بحر، الوفد، ١٠ يناير ٢٠١٠، رقم العدد ٧١٣٦، ص٧.
(*)- قلة الأطر المرجعية عن الأشكال التحريرية نتيجة عدم وجود أطر مرجعية في بعض الأشكال التحريرية.
(٣٤)- دون توقيع، الأهرام، ٨ يوليو ٢٠١٤، رقم العدد ٤٦٦٠٠، ص١.
(٣٥)- عبده الدقيشي، الأهرام، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، رقم العدد ٤٦٣٧٦، ص٨.
(٣٦)-وكالات، الشروق، ٥ يوليو ٢٠١٣، رقم العدد١٦١٥، ص١٠.
(٣٧)-وكالات، الشروق، ٥ يوليو ٢٠١٣، رقم العدد١٦١٥، ص١٠.